



على هامش الدورة التدريبية للاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الصحيين بالحديدة

## المشاركون يؤكدون أهمية تفعيل مشاركتهم في التوعية بالقضايا السكانية

بحاجة إلى توفير الإمكانيات للانتقال  
بأنشطتنا إلى الريف.

● نبلية حسين المغنح، مكتب التربية والتعليم، تطرقت إلى المهام المنوطة بقسم الخدمة الاجتماعية، قالت: يوجد لدينا ٤٠٠ اخصائي اجتماعي من الذكور والاناث هؤلاء منتشرون في المدارس .. هم الوسطاء لكل الوسائل الاتصالية السكانية بغرض رفع درجة الوعي بين الطلاب والطالبات في ما يتصل بفوائد الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وكذلك الوعي بمخاطر نقص المناعة المكتسبة الايدز ، ورغم الجهود المبذولة من قبل الاخصائيين الاجتماعيين بنشر الوعي لا نستطيع أن نجزم بأن الوعي بين السكان قد وصل إلى درجة السلوك والممارسة.

● زهور ناصر المن، اخصائية اجتماعية بمدرسة اللواء محمد عبدالله صالح بمدينة حجة قالت: نواجه صعوبات في نقل الرسالة الاتصالية للسكان بسبب الطلاب المشاغبين .. نحن بحاجة إلى تعاون ذويهم، ويرجع تدني مستواهم التعليمي إلى ضعف مداخيل ذويهم .. ولذلك فإننا نحاول التغلب على هذه الصعوبة بتقديم بعض المساعدات لذوي الطلاب المحتاجين من الدعم المقدم من الصندوق الاجتماعي للتنمية.



يسهمون في توعية المجتمع المحلي والمجتمع الصغير ويركزون على توعية الفتيات والشباب في المدارس بمختلف المراحل غير أننا بحاجة إلى دعم من الأسر في المنازل.

● مها علي معجم مدرسة شيماة مجمع السعيد، الحديدة قالت: جئنا إلى الدورة بغرض الحصول على معلومات إضافية تدعم جهودنا المتمثل بالتثقيف والتوعية بين النساء أثناء زيارتنا الميدانية ودور المشرفين الصحيين والاخصائيين الاجتماعيين المتواجدين في مدارس البنين والبنات ورغم الجهود المبذولة في التوعية السكانية بين الطلاب والطالبات لكننا

البلاد تصل إلى ٥٠٪ من المساحة الجغرافية.

● الأخت دولة سراعي من دائرة التوجيه التربوي بالحديدة قالت: هذه الدورة التي حضرها خلال يومي ١٢-١٣/٦/٢٠٠٧م هنا في الحديدة اعطتنا معلومات إضافية استفدنا منها وبخاصة موضوع نقص المناعة والمعلومات التي توفرت لدينا سوف نقوم بإطلاع الاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الصحيين في المدارس عليها بحيث يكون لديهم معرفة بالجوانب التي كانت غائبة عنهم مثل مؤشرات تتصل بمدى انتشار مرض الايدز .. ونحن على ثقة بانهم سوف



الإنجابية وتنظيم الأسرة.

● الدكتور عبدالله الكامل قال: يمكن القول بوجود تحسن في فهم فوائد الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ويوجد بين السكان فهم لأسباب نقص المناعة المكتسبة الايدز والأخطار التي تسببها من قبل صناعات القرار بموضوع الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا ولدى الجهات الرسمية اهتماما بقضايا وعي السكان بمخاطر نقص المناعة المكتسبة الايدز وبموضوع فوائد تنظيم الأسرة لكن إلى أي حد نقيس انتشار الوعي .. هذا ما لم نستطع أن نجزم بأي نسبة خاصة وأن انتشار المرافق الصحية في كل

فوائد السلوك الصحي والإنجابي السليم المساعد على إيجاد نوع من التوازن بين النمو السكاني والموارد المتاحة والمنظورة بما يخدم تحقيق أهداف التنمية الشاملة لتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم بها المجموعة المستهدفة من التدريب.

● قال الدكتور أحمد علي بورجي: هؤلاء المستهدفون أتوا إلى هذه الدورة أغلبهم من دوائر رسمية ومن جمعيات ليسهموا بقضايا السكان لمحاولة إيجاد بدائل لفهم بين السكان مغلوطة هم يحاولون أن ينقلوا رسائل مباشرة إلى السكان تثبت قناعات الاتجاه نحو الأخذ بزوايا الصحة

حسن العزي

□ .. أظهر الاستطلاع بين الاخصائيين الاجتماعيين والأطباء والمشرفين الصحيين .. تم إجراؤه أثناء تواجدهم في مدينة الحديدة .. لحضور دورة تدريبية استهدفت الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس المستهدفة من محافظة حجة والحديدة.. أن الدورات التدريبية التي تقدم للمستهدفين ترفع درجة معارفهم تجاه قضايا السكان وأهمها كما يرون معرفة مؤشرات الايدز في محافظتي الحديدة ومعرفة طرق الوقاية من عدوى الايدز وقسالموا إننا في هذه الدورة التي تعقد هنا وجئنا إليها من مكاتب التربية ومن المدارس ومن المرافق الصحية.

إن هذه الدورة إحدى السبل الكفيلة بتنامي قدراتنا ومعارفنا حتى نكون قادرين بكفاءة ومعرفة من نقل الرسالة الاتصالية للسكان في ما يخص توضيح المشاكل السكانية والعوامل المسببة لها .. وطرق تجاوزها بالحجة العلمية والاتقاع.

وقال المشاركون من الحديدة وحجة أن المعارف التي تكونت لديهم تجعلهم يؤكدون تفعيل ورفع درجة المشاركة في التوعية السكانية خاصة توضيح

## زيادة النمو السكاني وتأثيرها على مسارات التنمية

المحويت  
نموذجاً

المحويت/ علي محمد قائد

□ .. هناك علاقة بين زيادة معدل النمو السكاني وبين احتياجات ومتطلبات السكان، فكلما زاد عدد السكان زادت الاحتياجات لتوفير أكبر قدر من المشاريع التنموية مثل مشاريع الكهرباء والمياه والطرق والصحة وبالتالي فالدولة تتبنى الخطط والدراسات لتوفير أكبر قدر من المشاريع حسب الكثافة السكانية وتنفيذ تلك المشاريع حسب الإمكانيات المتاحة. ومن محافظات الجمهورية التقينا الأخ أحمد علي محسن محافظ محافظة المحويت وأجرينا معه الحوار التالي:

● بداية ما هي نظرتكم لمشكلة الانفجار السكاني؟

- المشكلة السكانية مشكلة تعاني منها معظم دول العالم ولها العديد من الانعكاسات سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو الدولة، فالدولة التي تعاني من زيادة عدد سكانها وقلة مواردها المتاحة تعاني من ظروف اقتصادية ومعيشية قاسية وبالتالي لن تتمكن الدولة من توفير كافة الاحتياجات الضرورية للسكان خاصة إذا كانت تعاني من ظروف اقتصادية مشجعة، ومن هنا تنشأ المشكلة وتظهر مشكلة البطالة والفقر والانحراف ويزداد الضغط على الدولة ونسوء المعيشة، بينما يكون العكس في حالة قلة السكان وزيادة موارد البلاد الطبيعية والاقتصادية حيث تتمكن الدولة من توفير كافة الاحتياجات الضرورية للمواطن وتتوفر فرق العمل ويعيش المواطن في ظل ظروف معيشية أكثر تحسناً.

● بناء على حديثكم السابق ما هي علاقة المواطن بتفاقم المشكلة السكانية؟

- المواطن هو سر المشكلة بسبب زيادة الإنجاب والزواج المبكر وعدم المباحة بين كل مولود وآخر وكذلك يتفاخر البعض بإنجاب أكبر عدد من الأبناء حيث يعاني الكثيرون من صعوبة الحياة وعدم قدرتهم على رعاية أسرهم وهم السبب في ذلك لأنهم حملوا أنفسهم فوق طاقتها فالأب لديه عشرة أطفال أو أكثر وهو يعاني من ظروف معيشية قاسية ثم بعد ذلك يلقي اللوم على الدولة فإذا كان هو غير قادر على رعاية أطفاله فكيف سيكون حال الدولة وهي المسؤولة عن أكثر



القناوص وأخيرا خميس بني سعد - القطاع، وهذه الطرق ساعدت على خدمة السكان وزيادة الأنشطة المختلفة للتخفيف من الفقر والبطالة الناتجة عن زيادة عدد السكان إضافة إلى شبكات الطرق الترابية التي تصل إلى جميع مناطق المحافظة.

وبالنسبة لخدمات التعليم فأكثر المشاريع انتشارا هي المشاريع التعليمية بحيث نحرص على زيادة عدد المدارس وتوفيرها في جميع مناطق المحافظة من أجل الاهتمام بنشر العلم والقضاء على الأمية وزيادة الوعي بمخاطر الانفجار السكاني.

● الفقر والبطالة إحدى نتائج معدل زيادة النمو السكاني فكيف ساهمت الحكومة للتخفيف من الفقر؟

- تعمل الحكومة للتخفيف من حدة الفقر بطرق عديدة منها أن المشاريع المنفذة تساهم في امتصاص عدد كبير من العمالة كما أن تشجيع الحكومة على المشاريع الاستثمارية الخارجية يساعد كذلك على امتصاص العمالة وتوفير فرص العمل بعد الانتهاء من المشاريع الاستثمارية والبدء بتدشين الأعمال والأنشطة المختلفة فيها، كما أن إقامة المشاريع الزراعية مثل الحواجز والسدود والقروض المالية للمزارعين يشجع على العمل الزراعي مما يساعد في تحسين الدخل للمزارعين.

● هناك جانب هام وهو جانب الرعاية الاجتماعية عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وذلك بتوفير معاشات الضمان الاجتماعي للأسر الفقيرة والمحتاجة وجانب التدريب والتأهيل للأسر الفقيرة وإقامة الجمعيات الخيرية مثل جمعية الصالح الاجتماعية للتنمية كما أن توفر فرص التعليم الجامعي والفني والمهني يساعد على توفر فرص العمل وهو جانب التوظيف.

وفي المحويت توجد كلية التربية بالمحويت والتي تخرج منها العديد من الشباب المؤهلين والذين حصلوا على حقيهم في التوظيف وكذلك جانب التعليم الفني والتدريب الصحي حيث يساعد هذا المجال على امتصاص عدد كبير من الشباب عن طريق الدراسة.

وهناك معهد الخبز التقني والتجاري حيث بلغ إجمالي الطلاب المتحقيين فيه هذا العام ٣٦٢ طالبا فيما جرى إنشاء وتشيد المعهد الصحي والصناعي بمديرية المحويت بتكلفة ٥٠٠ مليون ريال والمعهد الزراعي بالرحم بتكلفة ٥٠٠ مليون ريال وكل تلك المشاريع ستتيح المجال أمام الطلاب للتدريب والتأهيل ومواكبة احتياجات سوق العمل للتخفيف من البطالة.

والحفاظ على المشاريع المنجزة وتهيتها بعد استلامها من الدولة وبالأخص في مجال المياه والكهرباء والمدارس والوحدات الصحية وغيرها.

● هل تقتصر أضرار الانفجار السكاني على زيادة العبء، على الدولة أم أن هناك أضرارا أخرى؟

- هناك أضرار عديدة نتيجة الانفجار السكاني منها ارتفاع معدل البطالة والجريمة والانحراف والفقر مما يؤثر على الحياة العامة بشكل عام ويوجد العديد من الارتباكات.

● مقارنة بزيادة معدل النمو السكاني كيف ساهمت مشاريع الطرق والتعليم في التقليل من حدة الآثار السلبية الناتجة عن الانفجار السكاني؟

- مشاريع الطرق تعتبر شريان الحياة وهي التي تمكن السكان من ممارسة أنشطتهم الاقتصادية مثل الزراعة والتجارة وغيرها من الأعمال الفرعية لأن الطرق تساعد على زيادة أنشطة السكان وتمكنهم من الانتقال بحرية وبسرعة من مكان لآخر ونقل حاجياتهم ومنتجاتهم الزراعية كما تساعد الطرق على توفر المشاريع الخدمية الأخرى ويمكن تشبيه الطرق بالشرابيين والأوردة في جسم الإنسان التي تنقل الدم من القلب إلى جميع أجزاء الجسم وتحفظ خلايا الجسم بالغذاء والأكسجين، ومحافظة المحويت تنعم بوجود شبكات من الطرق الاسفلتية على طريق شباب المحويت والمحويت

الجمهورية اليمنية ومنذ ذلك الوقت والحكومة والقيادة السياسية ممثلة بالأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تهتم بتوفير أكبر قدر من المشاريع بحيث تغطي تلك المشاريع جميع المناطق اليمنية على الرغم من زيادة عدد السكان إلا أن الحكومة تعمل جاهدة على خدمة المواطن وخدمة المناطق الأكثر كثافة سكانية وتوفير المشاريع اللازمة خاصة الطرق والمياه والكهرباء والصحة بحيث تعمل الدولة جاهدة على خدمة المناطق الأكثر كثافة سكانية على الرغم من أن ارتفاع الكثافة السكانية يشكل عبئا ثقيلا على الدولة لأن الدولة هي المسؤولة عن تلبية خدمات تلك الزيادة السكانية ولذلك فقد عملت دولة الوحدة جاهدة على توفير المشاريع الضرورية التي تلبي احتياجات السكان وحسب الإمكانيات وحسب موارد البلاد المتاحة، ومحافظة المحويت ليست سوى واحدة من محافظات الجمهورية تحظى باهتمام القيادة السياسية واهتمام المجلس المحلي حيث شهدت المحافظة مئات المشاريع في ظل دولة الوحدة وفي جميع المجالات والحمد لله المواطن يشعر بارتياح كبير لما تحقق له من مشاريع على الرغم من زيادة النمو السكاني.

● كيف يستطيع المواطن أن ينظم حياته ويشارك الدولة في توفير المشاريع وفرص العمل؟

- يكون ذلك عن طريق تنظيم الأسرة، ووسائل تنظيم الأسرة معروفة والحكومة تتبنى توفير تلك الوسائل عن طريق وزارة الصحة والسكان ومكاتبها في المحافظات ومراكز الأمومة والطفولة والصحة الإنجابية والمجلس الوطني للسكان، وكل تلك توفر تلك الوسائل إضافة إلى التثقيف والإعلام السكاني عن طريق الإعلام المرئي والمقروء والتي تبين للناس أضرار الانفجار السكاني وضرورة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وما على المواطن إلا التوجه الجاد إلى استخدام تلك الوسائل من أجل حياة أفضل ومستقبل مشرق لأبنائه.

● اليوم وبعد مرور (١٧) عاما على إعلان قيام الجمهورية اليمنية .. كيف تنظرون لحجم المشاريع والمنجزات الوحدوية التي تحققت لمحافظة المحويت .. وكيف استطاعت تلك المنجزات مواكبة وتلبية احتياجات السكان في ظل تفاقم المشكلة السكانية؟

- إن الوحدة اليمنية خدمت في المقام الأول الإنسان اليمني وبشكل عام سكان